(316) الثاني - لئلا يظن ويتوهم ان الاستبطان جائز. وقال ابوجعفر (عليه السلام) ماظهر هو الزنا، ومابطن المخالة. وقيل معناه ماعلن وماخفي يعني من جميع أنواع الفواحش وهواعم فائدة. وقوله " ولاتقتلوا النفس التي حرم ا الا بالحق " فالنفس المحرم قتلها هي نفس المسلم والمعاهد دون الكافر الحربي، والحق الذي يستباح به قتل النفس المحرمة ثلاثة اشياء: قود بالنفس الحرام، والزنا بعد احصان، والكفر بعد الايمان. وقوله " ذلكم وصاكم به " خطاب لجميع الخلق " لعلكم تعقلون " معناه لكي تعقلوا عنه ماوصاكم به فتعملوا به. قوله تعالى: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نسفا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولوكان ذا قربى وبعهد ا أوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون (152) آية بلاخلاف. قرأ اهل الكوفة الاأبابكر " تذكرون " بتخفيف الذال حيث وقع. الباقون بالتشديد. قال سيبويه: ذكرته ذكرا مثل شربا، قال ابوعلي: (ذكر) فعل يتعدى إلى مفعول واحد، كقوله " فاذكروني اذكركم " (1) فاذا ضاعفت العين تعدى إلى مفعولين كقولك ذكرته اباه قال الشاعر: يذكر نيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا فان نقله بالهمزة كان كنقله بالتشديد، وتقول: ذكرته فتذكر، لان تذكر مطاوع (فعل) كماتفاعل مطاوع فاعل، قال تعالى " اذا مسهم طائف

---

(1) سورة 2 البقرة آية 152